

أحمد سردوب السودان

المدافعون عن حقوق الإنسان في المنفى

يرجى المساعدة

المدافعون عن حقوق الإنسان في السودان

"أسندوني إلى كرسي وأمسكوا بذراعي بينما انهال الآخرون بالضرب على ظهري ورجلي
وذراعي بشئ مثل سلك كهربائي ... وعندما ظنوا أنني فقدت المقاومة، أداروني على ظهري
على الأرض وحقنوني في عضوي التناسلي بمادة خضراء ... وقام شخص بركلي في رأسي،
وقدقت الوعي."

أحمد سردوب

يناضل المدافعون عن حقوق الإنسان في السودان وهم في خوف دائم من أن يتعرضوا
للمضايقة والتوقيف والاعتقال والتعذيب وسوء المعاملة على أيدي جهاز الأمن والمخابرات
السوداني. فعلماء هذا الجهاز لديهم سلطات واسعة لإجراء التفتيش والمصادرة والتوقيف
والاعتقال لمدة طويلة دون إشراف قضائي. وقد استخدم جهاز الأمن والمخابرات السوداني هذه
السلطات لانتهاك حقوق الإنسان وتقويض عمل المدافعين عن حقوق الإنسان في السودان.

في 20 مارس/آذار 2009، ألقى جهاز الأمن والمخابرات السوداني القبض على أحمد سردوب،
وهو طبيب (أعطى اسم علي محمد عثمان). وكان يعمل مع الناجيات التي تعرضن للاغتصاب
في دارفور، وكان ينتقد علناً ممارسات الحكومة في دارفور.
وأرسل أحمد مقالاً على الإنترنت ينتقد فيه طرد وإغلاق منظمات حقوق الإنسان إثر إصدار
المحكمة الجنائية الدولية أمر بالقبض على الرئيس البشير. وحينئذ، بدأ يتلقى تهديدات، وتم
متابعته من قبل عملاء جهاز الأمن والمخابرات السوداني، حسبما ورد.

وفي 20 مارس/آذار 2009، حوالي الساعة 11 مساءً، أجبر أحمد على ركوب شاحنة صغيرة من نوع تويوتا تحت تهديد السلاح خارج منزله. واقتيد إلى جهة غير معروفة وتعرض للتعذيب. وأشار مستجوبو أحمد إلى تقاريره على الإنترنت أثناء ضربه وركلة وجلده

وعندما ظن مستجوبوه أنه لقي حتفه أرجعوه بسيارة إلى شقته وألقوا جثته في الطريق. ومرت عدة ساعات قبل ان يستطيع التحرك.

وقام أحمد بتقديم شكوى إلى الشرطة وأكد أحد الأطباء مزاعم تعذيبه. وبعد بضع أيام، بدأ أحمد يتلقى تهديدات بالموت، فاضطر إلى مغادرة السودان.

ومازال مجتمع حقوق الإنسان في السودان عرضة للخطر. قمنذ أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمراً ضد الرئيس البشير بسبب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، في مارس/آذار 2009، والحكومة السودانية تقوم بقمع المدافعين عن حقوق الإنسان. وبعد الانتخابات التي أجريت في إبريل/نيسان 2010، وجهاز الأمن والمخابرات السوداني يكثف من وضع القيود على حرية التعبير، وزادت المضايقات وعمليات القبض، وتعرض للتعذيب الأشخاص الذين لم يفعلوا شيئاً سوى أنهم عبروا عن رأيهم بصورة سلمية.

بادر إلى التحرك الآن

المدافعون عن حقوق الإنسان في السودان في حاجة إلى حماية وحرية أفضل كي يواصلوا نضالهم. وتقع على عاتق وفد المفوضية الأوروبية في السودان مسؤولية دعم ومساعدة وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، كما هو منصوص عليه في المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان

يرجى الكتابة إلى وفد المفوضية الأوروبية في السودان لتحثه على:

- تطبيق المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان.
- وضع استراتيجية لدعم ومساعدة وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان بالتشاور مع المجتمع المدني.

يرجى الكتابة إلى

Ambassador Carlo de Filippi
Delegation of the European Commission to Sudan
PO Box 236
Khartoum
Sudan

Fax: +249 183 779 391

Email: Delegation-soudan@ec.europa.eu

التحية: معالي السفير

يرجى أيضاً الكتابة إلى سفير بلدك في السودان لحثه على جعل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان أولوية. ويمكن الحصول على عناوين السفارات بالسودان من الموقع التالي:

: www.embassiesabroad.com